

HAL

Arapça cümle yapısının önemli öğelerinden biri de haldir. Durum bildiren öge olarak açıklanan hal ögesini tespit etmek için nasıl sorusu sorulur.

Cümlede fâil, nâib-i fâil, meful gibi öğelerden birinin veya birden fazlasının durumunu açıklayan mansûb müstak (türemiş) kelimelere müfret hâl denir. Cümlenin fiiline yöneltilen “nasıl?” sorusuna cevap mahiyetindedir. Genellikle nekre olarak gelir. Türkçede durum zarfı olarak bilinen hâl konusu, Arapçada mansûb kelimeler başlığı altında ele alınır. Müştak kaydı ِنemlidir, bundan ism-i fâil, ism-i meful, sıfat-ı müşebbehe gibi fiilden türemiş isim olması kastedilmektedir. Yani her kelimedden hâl gesi olmaz, türemiş isim olması gerekir.

الحال

اسمٌ فضلةٌ، نكرةٌ، منصوبٌ، يبيِّنُ هيئةَ اسمٍ معرفةً قبلَهُ يسمَّى صاحبَ الحالِ، ويُستفهمُ عنه بكيفٍ.

مثال: حضرتُ ماشياً، ماشياً: حالٌ منصوبةٌ وعلامةٌ نصبها الفتحةُ الظاهرةُ، وهي تبيِّنُ هيئةَ الفاعلِ، وهو الضَّميرُ التَّاءُ في حضرتُ.

1- الحالُ اسمٌ فضلةٌ: أيُّ يُمكنُ الاستغناءُ عنه في

الجملةِ دونَ أنْ يتغيَّرَ معناها، ففي الجملةِ السَّابقةِ يُمكنُ الاكتفاءُ بقولنا: حضرتُ إلى المدرسةِ.

2- صاحبُ الحالِ اسمٌ معرفةٌ: ويصحُّ أنْ يأتي نكرةً إذا تأخَّرَ عن الحالِ، مثال: قول

الرَّصافي:

حتى إذا ما انتدبنا العُربَ قاطبةً

كنا كأننا انتدبنا واحداً رجلاً

فكلمةُ (واحداً) حالٌ، وصاحبُ الحالِ (رجلاً) جاء نكرةً، وكان في الأصلِ القولُ: رجلاً واحداً، فيكونُ (واحداً) عندئذٍ صفةً، غيرَ أنَّ الصِّفةَ إذا تقدَّمت على الموصوفِ أُعربتُ حالاً.

3- الحالُ نكرةٌ مُشتقةٌ: حضرتُ ماشياً، ماشياً: حالٌ جاءتْ مشتقاً (اسمٌ فاعلٍ) وهي

نكرةٌ.

وتأتي الحالُ جامدةً:

1- إذا صحَّ تأويلها بنكرةٍ مُشتقةٍ إذا دلَّت على:

ا- تشبيهه: كقول سليمان العيسى:

أنا في هدره الحناجر أنساب

هتافاً ملء الدجى ودويّاً

أي هاتفاً.

ب- أو مشاركة: سلّمْتُكَ الكتابَ يداً بيدٍ، أيّ مقايضةً.

ج- أو الترتيب: دخلَ الرِّجالُ رجلاً رجلاً، أي مرتبين.

د- أو السّعر: اشتريتُ العسلَ أوقيةً.

2- أن تكون غير مؤوَّلةٍ بمشتقٍّ، إذا كانت:

ا- فرعاً من صاحبها: هذا ذهبك خاتماً، خاتماً: حال منصوبة.

ب- دالّةٌ على العدد: (فتمّ ميقاتُ ربّه أربعين ليلةً)، أربعين: حال منصوبة، وعلامةُ نصبها الياءُ لأنّها ملحقةٌ بجمع المذكر السالم.

ج- أن تكون مفضّلةً على بعضها: العنبُ زبيياً أطيّبُ منه دبساً، زبيياً ودبساً: حال منصوبة.

د- أن تكون موصوفةً: ارتفع الموجُ قدراً كبيراً، قدراً:

حال منصوبة.

وتأتي الحال اسمُ معرفةٍ: إذا أوّلت بنكرةٍ مشتقةٍ، مثال: ذهبْتُ وحدي، أي منفرداً.

ادخلوا الأوّل فالأوّل، أي مرتبين.

صاحبُ الحال: يأتي صاحبُ الحال:

فاعلاً: جاء الطالبُ مسرعاً.

مفعولاً به: أنزلَ اللهُ المطرَ غزيراً.

نائبَ فاعلٍ: تُؤْكَلُ الفاكهُةُ ناضجَةً.

خبيراً: هذا الطَّالِبُ مجدّاً.

مبتدأً: أحمدُ مجتهداً خيراً منه كسولاً.

جاراً ومجروراً: مررتُ بأحمدَ مسروراً.

أنواعُ الحالِ:

1- مفردةٌ: جاءَ الطَّالِبُ مسرعاً، مسرعاً: حالٌ مفردةٌ.

2- جملةٌ: تحتوي على رابطٍ يربطُها بصاحبِ الحالِ،

وقد يكونُ الرّابِطُ الواوُ أو الضّميرُ أو كليهما معاً،

سواءً كانتِ الجملةُ اسميةً أو فعليةً، كقولِ خليلٍ مطران:

ولقد ذكرْتُكَ و (التَّهَارُ مودِّعٌ).

والقلبُ بينَ مهابةٍ ورجاءٍ

الرّابِطُ هنا الواوُ .

عادَ أحمدُ (يركضُ)، الرّابِطُ هنا الضّميرُ المستترُ.

3- شبه جملةٌ: شاهدتُ العصفورَ على الشَّجرةِ.

كلماتٌ لا تُعربُ إلاّ حالاً: معاً- قاطبةً- فردى عياناً- سرّاً- خلافاً- تترى-

كهالاً.